. @ 365 @

(^ من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما كان ا ليعجزه من شيء في السموات ولا في الأرض إنه كان عليما قديرا (44) ولو يؤاخذ ا الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن ا كان بعباده بصيرا (45)) . * * * * * * * * .

وقوله : (^ من شيء في السموات ولا في الأرض إنه كان عليما قديرا) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ولو يؤاخذ ا الناس بما كسبوا) من القبائح والمعاصي . .

وقوله : (^ ما ترك على ظهرها من دابة) أي : على ظهر الأرض بما كسب الناس من الذنوب .

وعن ابن مسعود قال : إن الجعل تعذب في حجرها بذنب ابن آدم . .

وقوله : (^ ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى) أي : إلى مدة معلومة . .

وقوله : (^ فإذا جاء أجلهم فإن ا كان بعباده بصيرا) أي : بصيرا بأعمالهم يجازيهم عليها ، الحسنة بالحسنة ، والسيئة بالسيئة . @ 366 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $.

(^ يس (1) والقرآن الكريم (2) إنك لمن المرسلين (3) على صراط مستقيم) * * * * * * * $ تفسير سورة يس $.

وهي مكية ، وروى مقاتل بن حيان ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي قال : ' إن لكل شيء قلبا ، وإن قلب القرآن سورة يس ، ومن قرأ سورة يس أعطاه ا ثواب قراءة القرآن عشر مرات . .

والخبر غريب أورده أبو عيسى في جامعه ، وا أعلم . .

قوله تعالى : (^ يس) قال ابن عباس : قسم أقسم ا به ، وقال قتادة : اسم للسورة ، وقال مجاهد : يس من فواتح القرآن ، وقال (الحسن) وسعيد بن جبير والضحاك وجماعة معنى قوله : (^ يس) يا إنسان ، وهذا هو أشهر الأقاويل ، قال ثعلب : هو يا إنسان بلغة طي ، وقال غيره : بلغة كلب ، وقرأ عيسى بن عمر : ' يسن ' بالنصب ، ويقال معناه : يا محمد . .

وقوله : (^ والقرآن الحكيم) يعني : والقرآن الذي أحكم بالأمر والنهي والثواب والعقاب ، وقوله ، (^ إنك لمن المرسلين) على هذا وقع القسم ؛ فكأن ا تعالى أقسم بالقرآن أن محمدا من المرسلين . .

وروي عن علي رضي ا عنه أنه قال : سمى ا رسوله محمدا في